(بُدّ ِلتَ من نَفَحات الورد بالآءِ ... ومن صَبُوحك دَرّ َ الإِبْل والشاءِ) فلما انتهيت منها إلى قولي .

(حتى إذا أُسْنِدَتْ في البيت واحْتُضِرتْ ... عند الصّ َبوح ببسّامين أكْفاء) .

(فُضّ َتْ خواتمُها في نَعْت واصفها ... عن مثل رَقْرَاقَةٍ في جفن مَرْهاءِ) قال فصعق صعقة أفزعني وقال أحسنت وا يا أشقر فقلت ويلك يا حسن إنك أفزعتني وا فقال بلى وا أفزعتني ورُعتني هذا معنى من المعاني التي كان فكري لا بد أن ينتهي إليها أو أغوص عليها وأقولها فسبقتني إليه واختلسته مني وستعلم لمن يروى ألي أم لك فكان وا كما قال سمعت من لا يعلم يرويها له .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن عبد ا مولى بني هاشم أبو جعفر قال سمعت الحسين بن الضحاك يقول لما قلت قصيدتي .

(بُدّ ِلتَ من نفحات الورد بالآء ...) .

أنشدتها أبا نواس فقال ستعلم لمن يرويها الناس ألي أم لك فكان الأمر كما قال رأيتها في دفاتر الناس في أول أشعاره .

أخبرني جعفر بن قدامة عن أحمد بن أبي طاهر عن أحمد بن صالح عن الحسين بن الضحاك فذكر نحوا منه .

إذا سار المأمون إلى بغداد انحدر ابن الضحاك إلى البصرة .

أخبرني الصولي قال حدثني عبد ا بن محمد الفارسي عن ثمامة بن